

حقيقة كل الحق

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة وأومر) لنشر مبدأ الاغاة بين الشمين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חִקִּיקַת אֶל-אֶמֶר - חֲתָן שְׂבוּרִי (חֲסוּמָה לְאֶמֶר)

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع حقه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩

חל-אביב, רחוב סוקות ישראל 18, ת.ד. 199

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٤ آب ١٩٣٨

الثلث ٥ ملات

الاشرأكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

مشاريع الانشاء اليهودية في فلسطين وقال ان حكومة المكسيك تعتقد بان اليهود سوف يلعبون دورا هاما في تقدم المكسيك ايضا. وختم الوزير كلامه بذكر المحاولات التي يقوم بها ذوو الاعراض لبث روح اللاسامية في البلاد المكسيكية وقال: ولا امل لهؤلاء القوم بالنجاح في بلادنا، لان سياسة النظم الديموقراطي الانساني السائدة الآن في المكسيك في واد، وسياسة هؤلاء في واد آخر.

الجلالية الالمانية في اميركا والنازية

كان المر جيراردت زيجر احد اعضاء البرلمان الالمانى قبل عهد هتلر، وهو الآن احد اللاجئين الى نيويورك. وما قاله في خطاب له القاه مؤخرا هناك عن اعمال للسخرين لبث الدعاية النازية في اميركا، ان ٩٠ في المئة من الالمانيين القيمين في هذا البلد (اميركا) يعارضون النازية، ويبدون ان تهب حكومة الولايات المتحدة لمساعدتهم ضد سيطرة النفوذ النازي على حياتهم في بلادها. وقال ايضا ان الالمانيين القيمين في الولايات المتحدة لا يجراءون على مقاومة الدعاة النازيين هناك خشية انتقام الحزب النازي من اقربائهم في المانيا.

استنكار النظام النازي

عقدت نقابة المحامين في الولايات المتحدة اجتماعا السنوي في اوهايو. ومن القرارات التي اتخذتها استنكار النظام النازي الذي يضطهد فئة من الاهالي المخلصين لمجرد كونهم من عنصر غير آري.

الامة اليهودية في تيارات العصر

حكومة المكسيك واللاجئون

صرح وزير داخلية المكسيك امام وفد من اليهود بان حكومته مستعدة لفتح ابواب المكسيك امام المهاجرين اليهود اللائمين لها، وقال ان حكومته تنوي ارضاد الاراضى المطلوبة لاستيطان هؤلاء المهاجرين ومنعهم قروضا مالية لتأسيس القرى الزراعية، شرط ان يمد يهود المكسيك والجمعيات اليهودية الكبرى في الخارج ايديهم لمساعدة هؤلاء المهاجرين ايضا. ولما كان مدير دائرة المهاجرة في المكسيك حاضرا في تلك المقابلة، فقد اقاض في امتداح

ان اللاعب بالصبر الانكليزي هو لعب بالنار تحذر منه عامة العرب في هذه البلاد.

ان الاسد البريطاني كلا طال تناومه ودامت رغبته، كانت وثبته اشد هولاء واعظم خطرا على الدين استفادوا فترة ذلك التناوم وتلك الرضا. ولذلك فانتا نسأل الحكومة البريطانية لابل نطالبها بالاطمئنان رغبتهما اكثر من ذلك، لكيلا يتسرب الوم الى عقول الراهبين فيتبادون في اعمالهم الشريرة جارين وراءهم عامة الشعب العربي ايضا، ولكيلا تكون ضربتها على فلسطين لدى وثوبها في درجة من الشدة والبطش يشيب لهولها الولدان.

...

ماذا بعد اعادة الاولاد؟

المانيا وعمره ٧٠ سنة يوم الجمعة الماضي. فانه لم يكن قتله صدفة وعن بعد، بل قتله في طريقه بين قرية يهودية واخرى احد رجال المصائب بمدينة عن تعمد واصرار، حيث طعنه سبع طعنات، اي ذبحه ذبحا ١١ ان هاذين الحادئين لها امثولتان ما حدث خلال هذا الاسبوع فقط... واين ذلك الولد الصغير الذي اختطف من غبة عدة؟ واين ام الاولاد الذين اعيدوا - اي زوجة الضابط المخطوف؟ امرأة وأم، وقتت اسيرة في ايدي عصابات من الرجال؟! انه بالرغم من كل ما حدث في هذه البلاد منذ شهر نيسان سنة ١٩٣٦ الى هذا اليوم، لا تزال الامة اليهودية تعتقد ان اعمال (البقية في الصفحة ٤)

سجلت الصحف اليهودية بررور عمل رئيس العصابة العربية، يوسف ابودرة، باعادته اولاد الضابط اليهودي المخطوف سالمين الى مستعمرة يهودية. غير انه ليس في وسع الصحف اليهودية والرأى العام اليهودي الاكتفاء في هذا الموقف بالاغراب عما يخالف الصدور من الارتياح، والاشارة الى عمل صالح من قبل المصائب العربية فقط. اجل ان كل ذرة من الجليل جديرة بالاشارة والتسجيل، خصوصا في الستين الاخيرتين اللتين حولت فيها المصائب العربية هذه البلاد للكنودة الى جحيم شيطاني. غير اننا حتى في برهة السرور والاغتيال لوجود ذرة من الضمير الانساني تغلب على النزعات الشيطانية، لا نستطيع التناهي بان تلك الايدي التي اعادت ابناء الضابط اليهودي الثلاثة - ان تلك الايدي نفسها وايد مثلها في جميع انحاء فلسطين هي التي لا تزال منذ ستينين واربعة اشهر تريق دماء اللثام من الابرياء، حتى الشيوخ والنساء والاطفال. ولو نشرنا في هذا المكان قائمة باسماء هؤلاء الشيوخ والنساء والاطفال الذين ذهبوا ضحية العنف والارهاب، لاسودت الدنيا في عيون قارئها! اما اطلاق سراح ابناء الضابط فقرون بعوادم اخرى قريبة منه قتل فيها الشيوخ والاطفال. وها هو حادث القنبلة التي القيت في الاسبوع الماضي بحي النشبة يباقي على زمرة من الاولاد اليهود الذين كانوا يلعبون في الشارع فقتلت احدهم وعمره ٨ سنوات! ثم حادث اغتيال شيخ من لاجئي

كلمتنا

الصبر الانكليزي

لبريطانيا طريقة خاصة في معالجة شؤونها الكثيرة الواسعة، وهي الصبر الراسخ كالجبال، لا يتزعزع امام اشد الهجمات واشنع الاهانات، وان كان المهاجم او المهن فردا او امة لا اهمية لها بتاتا من حيث القوة والسكان الدولية. وهذا ما يبين لنا نحن سكان فلسطين موقف انكلترا من الارهاب العربي في هذه التجربة الدموية الهائلة التي تجري في البلاد منذ ستينين ونيف. صحيح اننا لا نعرف جليا سبب هذا الصبر والتريث ازاء الاحوال الحاضرة لانه سر مكتوم، ليس في استطاعتنا الاحاطة بحزره والتكهن به فقط، كأن نقول ان حل المشكلة الفلسطينية معقود بنتيجة حلول اخرى دولية تهتم بريطانيا في امرها قبل كل شيء. اما عمالا يشك فيه احد فهو ان الصبر هو السبب الرئيسي لموقف الحكومة المتذبذبة الحالي - القريب في نظرنا - ازاء هذه الاضطرابات المزمنة.

على ان ما يهمني اليوم في هذه الاحوال التي لا سلطة لنا عليها هو التنويه باستغلال قيادة الارهاب العربي هذا الموقف استغلالا شديدا. فان هذه القيادة تعتمد التعامي عن ماهية هذا الصبر، ومداه وحدوده، وتخلق في اذهان الامة العربية تصورات خيالية، وتوهما بان حكومة الانتداب قد اطلقت للارهابيين الجبل على القارب وكادت تسلمهم البلاد بالفعل. وبناء على هذه الاوهام والتخيلات يزداد خضوع الشعب العربي واستسلامه للارهابيين تدرجاء، ويشدد توغله في النظام الاباحي الشرير الذي يريد الارهابيون نشره في البلاد. وهكذا أصبحت الحالة الحاضرة كأنها شرك ينصبه العرب لانفسهم، لان يوم نفاد الصبر الانكليزي لا بد ان يحل قريبا بعد ان طال امده ستينين ونيف. فماذا تكون حالة البلاد في ذلك الحين؟ هل تمّة واحد من العرب يملك مسكة من العقل السليم لا يدرك مدى الضربة التي لا بد ان تحل بالبلاد وبسكانها العرب بعد ان وقتت جماهيرهم في شرك الراهبين! هلا يعرف العرب ان مقابل كل جنه استولى عليه الراهبيون في عهد الصبر سوف يدفع بدله الشعب العربي متى فرغت جبة الصبر عشرة اضعاف، لابل مئة ضعف؟؟ على ان المسألة لا تنحصر في الدرام بل تتجاوزها الى ما هو ابعد واغلى وانفس من ذلك بكثير.



باحة (قاعة المدخل) متحف ترايب

في فلسطين المهررة

الكتاب السنوي لبلدية تل أبيب (١٩٣٧)

الصناعة

ويوجد في تل أبيب ٢٦٨١ معمل
لصناعات مختلفة، يشغل فيها ١٢٠٤٧٠ عاملاً
وموظفاه، يبلغ مجموع اجورهم السنوية نحو
مليونين من الجنيئات.

الصحافة

هذا وتصدر في تل أبيب ٤ جرائد يومية،
١٣ مجلة اسبوعية، و٧ مجلات نصف شهرية،

اصدرت بلدية تل أبيب كتاباً ضخماً، طبع
على ورق صقيل من القطع الكبير على الصور
الكثيرة، ضمته اعمال مجلسها البلدي ومؤسساته
خلال السنة الحالية. وهو يقع في ١٦٩ صفحة.

حركة البناء

ويتضح من هذا الكتاب انه في اثناء
سنتي الاضطرابات الاخيرتين قد وظف اليهود
في بناء البيوت الجديدة وتوسيع بعض البيوت
القديمة في تل أبيب مبلغ مليونين و٦٠٠
الف ج. ف. وان ما انفقته البلدية على تبييد
مامساحته ٣٩٠٠٣٣ متراً مربعاً من الطرق فبلغ
٢٣ الف ج. ف.

مستخدمو البلدية

اما عدد من تستخدمهم البلدية من
موظفين وعمال ومعلمين واطباء وعمرضات
وزجال البوليس الخ فيبلغ ١٠٤٠٤ مستخدمين،
يتراوح راتب ٤٠ في المئة منهم بين ٨ و ١٢
ج. ف. اما عدد اصحاب الرواتب الذين يتقاضون
من ٢٠ ج. ف. شهرياً وما فوق فهو باعتبار
٤ في المئة فقط.

الوفيات والمواليد

وكان عدد المواليد في تل أبيب سنة
١٩٣٧ - ٢٩٥٢، والوفيات ٩١٧. فكانت
الزيادة الطبيعية ٢٠٣٣. وعدد الوفيات بين
الاطفال في تلك السنة كما يأتي: في السنة الاولى من
العمر ١٧٩؛ بين سنة وستين ٤٧؛ بين الثالثة
والخامسة ١٨. وكان عدد عقود الزواج التي
عقدت سنة ١٩٣٧ - ١٢١٩.

التلاميذ

وبلغ عدد تلاميذ مدارس البلدية العمومية،
والتعليم فيها مجاني، ١٣٠٣٦٦ تلميذاً. يضاف
اليهم ٢١٩٣ تلميذاً يتعلمون في المدارس العمومية
الاخرى؛ عدا ٢٨٥٢ طفلاً في راض الاطفال،
و٤٤٨٠ طالباً في المدارس الثانوية العليا و٥٥٠
آخرون في المدارس الفنية.

١٨ مجلة شهرية و٦ مجلات تصدر مرة كل
شهرين، و٣ مجلات تصدر اربع مرات في
السنة الخ...

حركة البناء

ويبلغ ما افرغ في ميناء تل أبيب في سنة
١٩٣٧ من البضائع ٩٩٠١٢٧ طناً يقابله ما
افرغ في جميع موانئ البلاد ٩٣٣٠٢٥٥ طناً،
وشحن منه ١٦٠٩١٣ طناً يقابله ما اوسق في
جميع موانئ البلاد ٤٨٤٠٧٢٣ طناً. وعدد
البواخر التي رست في ميناء تل أبيب ٥٣٥

مصنوعات البلاد

وحمل شركات البواخر على استهلاكها
تأسست مؤخراً شركة تعاونية باسم
«ليسام» (الى البحر) غايتها التأثير على شركات
البواخر بشراء حاجياتها من فلسطين لدى
رسو بوأخرها في الموانئ الفلسطينية.

في مرجل السياسة الفلسطينية

حول ضغط الحكومات العربية على بريطانيا

فانها سوف لا ترى مندوحة من وضعه
على الرف ...

العراق واضطرابات فلسطين

قال احد كبار العراقيين المصطفين
في لبنان في حديث جرى له مؤخراً مع صحافي
افرنسي هناك ان الحكومة العراقية تؤيد
الاضطرابات في فلسطين، وتضرم من وقت الى
آخر النار هناك من جديد لاغراض ذاتية
معية. هذا لان اشتار الاضطرابات في فلسطين
يعود على العراق فوائد شتى تالها من الحكومة
البريطانية، مقابل عدم خروجها عن حدود
معينة من التأييد لرؤساء الحركة في فلسطين.
اما التأييد داخل هذه الحدود فهو من الامور
التي لا تكثر اليه الحكومة البريطانية كثيراً.

فشل الوفد في استثمار قضية فلسطين

اشارت جريدة «البلاغ» المصرية الى
مبلغ الفشل الذي اصاب الوفدين في دعايتهم
للتبرع لاجل منكوبي فلسطين اذ كان مجموع
التبرعات التي جمعوها ٥٠٠ ج. م. تبرعت لجنة

الوفد المركزية بـ ٤٧٥ ج. م.

منها والشعب المصري كله ٢٥

ج. ف. فقط وقد سخرت

الجريدة من هذه النتيجة،

التي لا تدل على عدم سخاء

الشعب المصري، بل على

كونه ادرك بان نداء الوفد

لم يكن في سبيل فلسطين،

بل لاجل استغلال دمياط

الفلسطينيين لاغراض سياسية

حزبية مصرية بحتة. وهذا

ما دعا الشعب المصري الى

عدم التبرع لهذه الغاية.

وحملت جريدة «جورنال

دى لجيت» الفرنسية على

الوفد من اجل هذا

التلاعب بشعور الشعب

المصري وما ادى اليه من

النتيجة الفعلية، مينة بان

النتيجة كانت اظهار الشعب المصري
عدم اكرامه فلسطين باجلى صورة ممكنة،
لان جمع ٢٥ ج. م. من جميع انصار الوفد،
وهم كثيرون حتى اليوم ومنهم الاغنياء الثقلون
بالذهب، ان هذه النتيجة لم ي عين الفشل
لا تخدم القضية الفلسطينية بل تضرها.

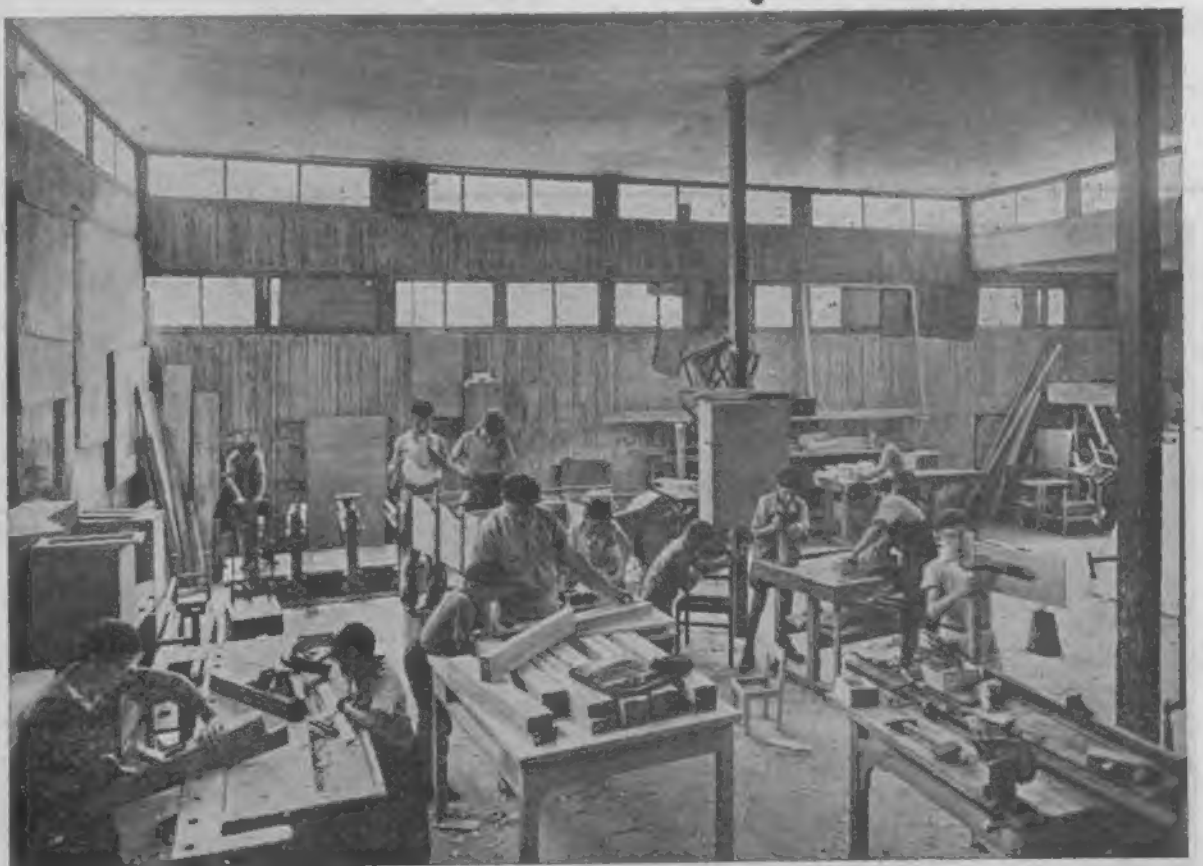
الدعاية النازية ضد اليهود الشرقيين

نشرت احدى الجرائد الباريية بان
مؤسسة ذات صلة متينة بالقنصلية الالمانية في
بغداد توزع الآن اموالا على الصحف العربية في
العراق لنشر الدعاية في سبيل اضطهاد اليهود
هناك. ومن الذين يقبضون اموالا في سبيل هذه
الدعاية بعض اعضاء لجنة «الدفاع عن فلسطين»
في بغداد. وقد اتصل نيه العظمة لدى زيارته
الاخيرة لبغداد برجال القنصلية الالمانية هناك،
وقبض بدوره ايضا مبلغاً يذكر لنشر الدعاية
ضد اليهود في الشرق.

اختلاسات

اتصل بنا ان فوزي رشيد رئيس عصابة
الشيال سابقاً، اختلس مبلغاً من الاموال المسلوقة
من القرى العربية ولم يقدم بها حساباً لقيادة
العصابات. وقد دعت القيادة الى دمشق لحاسبته على هذا
فلم يلب الدعوة، فاصبح بذلك منفصلاً عن
منصب رئيس تلك العصابة. وهو غني الان
في ضواحي ترشيعا، يشغل (على حسابه) بدون
موافقة مركز القيادة على ذلك.

وقد ارتكب مؤخراً رؤساء عصابات
اخرى اختلاسات معينة فقدم بعضهم الاعذار
عن ذلك وتماعت القيادة عن اعمال الآخرين
لاحتياجها الى (خدماتهم). ويقال ايضا ان احد
هؤلاء الرؤساء اختلس مبلغاً كبيراً من
السال وهرب به الى احدى البلدان المجاورة.
ثم بحث الى الفتى كتاباً يقول له فيه بانه كان
مخلصاً في وظيفته حتى الوقت الاخير، ولكنه
غير رأيه في الامر بعد ان اقتنع نهائياً بان
هؤلاء الذين يطالبونه بالحساب يختلسون الاموال
المرسلة اليهم «بالجملة» ويعيشون في الفنادق
الفاخرة متمعين بالخير والرفاهية، بينما رجال
العصابات في فلسطين معرضون لخطر الموت
في كل ساعة ويعيشون في الاسكواخ والمغاور
عيشة تكره عليهم الحياة.



الاولاد النحرون في مدرسة بلدية تل أبيب الصناعية يتعلمون

عن الصحافه العربيه

« حسنات » ايطاليا للمسلمين في طرابلس

والانكار والمكابره ورفع غطاء الحياه من على وجهه ...

... ان الطليان قد اخذوا سياسة الدعاوه ... واذا بحثنا على مصالحها وجدنا معظمها في الشرق العربي ، ويدور محورها كما هو آت :

١- محاولة اثارة الرأي العام العربي على بريطانيا وتعرضها للخطر في اول فرسه .

٢- محاولة ايهام الرأي العام العربي ان ايطاليا تعطف على قضاياء السياسة .

نشرت مجلة « الرابطة العربية » المصرية مقالاً لـاحد الطرابلسيين المقيمين في الاسكندرية تقتطف منه ما يلي :

اذاعت الجمعية الطرابلسية بالقطر المصري بياناً موجزاً عن اعمال ايطاليا في طرابلس الغرب وقد سردت فيه شيئاً قليلاً من اعمال الاستعمار الايطالي ، وكل ما أوردت فيه انما هو في الواقع شيء ملموس ومعروف لدى كل من له اتصال بتلك البلاد المسكينه ، اللهم الا من اراد التضليل

٣- محاولة ايهام الرأي العام العربي الاسلامي ان ايطاليا هي الدولة التي تحترم الديانة الاسلاميه ومستعدة لحمايتها - كما جاء في خطاب موسوليني في طرابلس (انا حامى حمى الاسلام) .

٤- محاولة ايهام الرأي العام العربي ان ايطاليا دخلت طرابلس الغرب فحولته من خراب الى عمار ومن همجية الى مدنية ، وان العرب هناك يجدون منها كل مساعدة كالأمر الرؤوم ، وانهم يعمدون الله الذي بعث لهم بايطاليا مرشدة وهادية لطرق الهدى والصالح .

وقد بذلت في محاولة حبك خديعتها هذه على العالم العربي مجهودات عظيمة واتخذت لها في كل قطر عربي زمرة من القوم يطبلون لها

ولدياستها في كل آت ، ويتزودون بكل ما يحتاجون له من المال والارشادات والخطط . لهذا لا يكاد الانسان يرى اى صوت ترفعه اية هيئة او جمعية او شخصية محترمة طرابلسية او عربية اسلامية في العالم العربي منددة بسياسة ايطاليا في طرابلس الغرب حتى ينبى لها افراد تلك الشذمة - التي باعت دينها بدنياها وضمرها بالهابة للطليان - بالتكذيب لتلك الحقائق وتحريفها ومحاولة ادخال الشك فيها بدل اليقين ... ولذلك تزامم يذنون مساع حكيمة في سبيل نشر اضاليلهم بشق الطرق كانت اخرها طبع تلك الكتب والنشرات على ورق مصقول ... ملاؤها بالكاذيب من صور لمساجد طرابلسية قالوا ان الطليان بنوها للمسلمين هناك ، ويعلم الله انها بنيت من اموال الاوقاف الاسلامية المخصصة لها ، ومدارس ايطالية قالوا ان الطليان اسسوها لتعليم اولاد المسلمين ، ويعلم الله انهم لكاذبون في دعواهم ، وانهم ما اسسوها الا لنشر تعاليمهم الايطالية بين الشباب الطرابلسيين العرب لتحويلهم الى حب ايطاليا حتى تستغلهم في مآربها السياسية ... ولتعد الى التعليم في طرابلس فنقول ان الطليان اسسوا اخيراً هناك مدرسة في طرابلس سموها (للمدرسة الاسلامية) لتخريج القضاة الشرعيين ورجال الدين الاسلامي ، وهذا يصعدوا الشباب الطرابلسيين عن التعلم في الأزهر بمصر ، ولكن الله فضح مقاصدهم وظهر خديعتهم حين عمدوا الى تصور الصليب بصورة حكيمة فوق باب المدرسة الرئيسي ، وهنا يظهر جلياً معنى احترام ايطاليا للمسلمين والاسلام ... يقول كاتب في احدى الجرائد المأجورة ان الحكومة ارجعت الى ١٥٠٠ طرابلسي اشتركوا في العصيان السياسي ، اراضيهم . وهذا حسن في ظاهره ، ولكن هؤلاء الذين يعينهم هم عبارة عن جماعات من البدو الرحل اراضيهم صحراوية في جنوب البلاد وايطاليا في غنى عنها للمستعمرين الايطاليين الذين تجلبهم ، وكانت آخر قافلة منهم قررت ازالهم في اراضي (مصراته) الحصة لاحتلالهم مكان اهلها من العرب . عجبا والله ! يقول الكاتب « ان الأملاك التي صودرت وضمت للدولة ليس من المستطاع (بقية في الصفحة ٤)

العبرية

« حينئذ تصبح القدس ثانية مركز الثقافة والسلم للعالم اجمع ، وتشترك الامم للوحدة الثلاث في النصب والمصير ، وتكون سداً منيعاً في وجه اولئك الراغبين في اعادة العالم الى ظلمات القرون الوسطى .

« في هذه الساعة ، وفي وسط مجارى الدماء وغبار التدمير الكشيف يصعب التفوه ببارات للسالة والاخوة ، ونحشى ان يساء فهمها او يعتمد تشويهها ، على ان ذلك واجب لازم على كل من يتبصر بجواقب الامور ولا يخاف التصريح بما يميله عليه ضميره .

« علينا ان نسرع في ذلك فان دماء القتلى ، وآثار الدمار ، وعواقب الازمة تصادى باعلى صوتها ان : حكني ! ضموا حدا لهذه الحالة . فان اراقة الدماء والتدمير لا يجديان نفعاً ! وامامكم طرق انجع وانفع ! هيا سيمروا عليها ولا تتوانوا !

« يا نخبة ابناء الامة الانكليزية والعربية واليهودية ، هلموا الى التفاهم والتواد ، الى عقد الحلف الثلاثي للشود - قبل ان يفوت الاوان .» . . .

عن الصحافه

اليهود والعرب والانكليز

ان تضرب حولها سوراً عالياً يفصلها عن جيرانها كما يفصل البحر الجزيرة عن غيرها . لا بل بالعكس ، فاننا سنوجه اهتمامنا الى للتجارة مع البلاد المجاورة وتجهيزها بالمنتجات الثقافية والآلة للثقنة ، كما تهتم هي بدورها في تويننا بالمواد التي تكثر لديها كالخطة والنفط والصوف الخ . تلك للواد التي تثير الآت اطاع العالم وتجعلها عرضة لاعتداءاته عليها ما دامت ضعيفة غير حائزة على الرقي الكافي .

« يستتبع من ذلك كله ان الواجب على العرب وعلينا كبح جماح عواطف العداء التي لم تفتأ تستفحل بيننا يوماً بعد يوم على اثر التطاحن الدائر في البلاد بدون انقطاع . كما ان على الفريقين ايجاد وسيلة للتفاهم والتعاون - والوسائل لذلك متوفرة ، منها الادبية ، والعمرانية ، والجنسية ، وغيرها - لكي يعيش الشعبان باخاء وسلام . ان في جوار هذه البلاد مساحات واسعة من الاراضى القفر لتعطش الى الابدى المعاملة والعلم والمال لانماها . وبمساعدة اليهود للعرب يستطيع هؤلاء الاستفادة من مصادر هذه البركة المهمة ، وجعل القفار جنات

نشرت جريدة « هارتس » مقالاً للادون حبيب - وهو من اقدم المهاجرين اليهود في هذه البلاد ، تناول فيه البحث بشؤون فلسطين ، تقتطف منه ما يلي : « ... على الامة العربية الناهضة ان تدرك بانها تأخرت عن دخول ميدان التاريخ العصري في الوقت المناسب ، ولذلك فان العالم لا يسمه الانتظار السنين الطوال الى ان تصبح امة عصرية بكل معنى الكلمة ، بينا لا تزال الاغلبية الساحقة من ابنائها بدو او قرويين بعيدين عن التقدم العصري ... على ان سير هذه الامة نحو التقدم والرق هذا السير البطيء الان من شأنه ان يتحول الى سير حثيث مضمون اذا أبدى اليهود الحائزون على مزايا الشرق والغرب معاً ، وعملوا على تشجيعه بما لهم من الخبرة والمواهب . « على العرب واليهود ان يدركوا تماماً بان كليهما كائن موجود . وقد ادرك العرب انه من المستحيل لقاء يهود فلسطين الى البحر والتخلص بذلك من الصهيونية ، كما ايقنوا ان الصهيونية ليست بدعة فردية تحيا بحياة مبتدعها وتوت بموته ، بل هي فكرة قومية يحملها الملايين من اليهود في قلوبهم . فبقى على عقلاء العرب ان يوقنوا بانه ما دامت الصهيونية كذلك فليس ثمة قوة تستطيع محققها بمجرد اتخاذ قرار . ان الامة اليهودية التي بذلت الارواح العظيمة والدماء الغزيرة في سبيل عقيدتها الراسخة في العودة الى فلسطين لا تستطيع قطع آمالها . ذلك لان الامة التي تعد غربة ابناً حل ابناؤها ، لا تستطيع بوجه من الوجوه التنازل عن البلاد الوحيدة التي تشر فيها بانها موطنها ومقط رأسها .

« لا شك عندي ان كل عربي عاقل يقر بهذه الحقيقة الراهنة اليوم ام غدا . ان احوال العالم في الحال الحاضر مضطربة . وفي وسع الامة اليهودية ان تكون للامة العربية عوناً في هذا البحر الزاخر .

« وفي الوقت ذاته على اليهود ان لا يتناسوا قط وجود العرب في هذه البلاد . فاذا فرضنا اننا سننشئ هنا دولة لانفسنا ، فلا يعقل



الاولاد المصريون في ملجأ البلدية يتناولون الطعام

غناء تجري في جنباتها الجداول والانهار .

« والسلم بين اليهود والعرب يؤدي الى توثيق العلاقات بينهم وبين انكلترا . والانكليز بدورهم لا شك يبتطلون للسلم السائد بين الشعبين الشقيقتين . فيؤلفون معها تحالفاً ثلاثياً عن طيب خاطر . وهذا التحالف يكفل لانكلترا صداقة الشعبين العربي واليهودي ، كما يكفل لكل من هذين الشعبين صداقتها . فلينا ان نسمي للوصول الى هذا الحل ، فلا تحجم بريطانيا عن تأييده لصالحها وصالح حلفائها .

تاريخ التقدم الاجتماعي

فصول في كفاح الطبقات الفقيرة المستعبدة في سبيل حقوقها

٤- القرون الوسطى

اصطبغ تاريخ التقدم البشري وكفاح الطبقات الفقيرة في سبيل حقوقها في القرون الوسطى بصبغة دينية مسيحية شديدة. وكانت الديانة المسيحية قد نشأت في الاوساط اليهودية الفلسطينية حين كانت ترزح تحت ضغط الاضطهاد الروماني، وتكافح في سبيل حريتها السياسية والدينية والادبية كفاح المستميت. وكان يسوع المسيح اليهودي في بادى امره في عداد المكافحين، على ما يرجح، ولكنه ما عثم ان توصل الى فكرة جديدة مفادها ان فلسطين اليهودية لن تتخلص من النير الروماني بقوة السيف، كما انه ليس من المهم خلاص فلسطين اليهودية فقط، بل خلاصها وخلاص روما وخلاص الجنس البشري اجمع من شرور العالم عن طريق التعالي الروحاني، والسلام، وتضحية الذات، والعفاف الادبي - صفات من شأنها ان تؤدي حتما الى انتشار العدل الاجتماعي، والاخذ بيد الضعيف، وزوال الطمع والثراء، وتلاشي الحكم الاستبدادي، وامتلاء القلوب بحبة الانسان لاخيه الانسان. ومن تعاليمه للأثورة قوله: «لا تكتزوا لكم كنوزاً على الارض، حيث يفسد السوس والصدأ، وحيث يتقب السارقون ويسرقون»؛ «لانه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟» الخ.

كان لرسالة السيد المسيح وقع شديد في قلوب فقراء الناس، اذ وجدوا فيها لهم عزاء من متاعهم المادية واللعنوية في فلسطين اولا، ثم في جميع ارجاء الامبراطورية الرومانية. ولما كانت تعاليمه كذلك؛ وكان الناس متضجرين من الحكم الروماني الظالم، متشوقين الى العودة الى الاشتراكية الطبيعية التي ما انفك بعض الناس، من اليهود وغير اليهود، علماء وعامة، يشونها بين البشر؛ وكانت الدولة تضطهد المسيحية في بادى امرها؛ كان من الطبيعي ان تقوم الطوائف المسيحية الاولى على اساس الاتحاد والاخوة والاشتراكية. فجاء في وصفها مايلي: «وجميع الذين آمنوا كانوا معاً، وكان عندهم كل شيء مشتركاً. والاملاك والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج»؛ «وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة، ولم يكن احد يقول ان شيئاً من امواله له، بل كان عندهم كل شيء مشتركاً». (اعمال الرسل)

وهكذا يعلمنا التاريخ ان الطوائف المسيحية ما زالت تعيش عيشة اشتراكية خلال ٣٠٠ سنة بعد المسيح. وكان آباء الكنيسة في هذا العهد - المصريون منهم كاليونانيين واللاتينيين - يشيرون للبدا الاشتراكية، ويعرمون الاموال الخاصة ويعارضون السلطة المدنية والحكومة العسكرية والنصرة الوطنية. فقال برنا القبرصي: «ليكن جميع مالكم مشتركاً بينكم وبين اترابك، ولا تقل لشئ ما: هذا ملكي»

وما فتئت الديانة المسيحية تنتشر ويكثر اتباعها ويتعزز كيانها في جميع انحاء الامبراطورية الرومانية، حتى انقطعت هذه الامبراطورية عن اضطهاد معتقها. واخيراً اعتنقها القيصر قسطنطين الأول سنة ٣٥٠ ولم يبق رديح طويل من الزمن حتى اصبحت دين الدولة الرسمي. وهكذا تفهقرت روح الوثنية اليونانية والرومانية امام الروح اليهودية السامية بصورتها المسيحية، وما لبثت قوى الامبراطورية الرومانية الدنيوية بعد ذلك ان تفهقرت هي ايضا بدورها امام قوى الفاعين من العشار الجرمانية التي اعتنقت الديانة المسيحية بدون طويل تردد، قتم بذلك للمسيحية انتصارها التام.

وفي عين الاثناء طرأت على الديانة المسيحية تطورات مطابقة لاحوال المادية والاقتصادية، ذلك لان الاشتراكية المسيحية لم تتفق مع مصالح الاغنياء والحكام والقواد والقيامة الذين انضموا الى الحظيرة النصرانية، فتلاشت هذه الاشتراكية رويداً رويداً، حتى تجردت للمسيحية الرسمية عنها بتاتا.

على ان العالم المسيحي لم يخل من رجال دينيين، روحانيين، حريصين على المسيحية كما تجلت في بدايتها، استاءوا من هذه التطورات، وتشوقوا الى نظام الطوائف الاولى الاشتراكية، والى الابتعاد عن المؤثرات الدنيوية والمادية الفاسدة، كما تدمرت عامة الشعب من احوالها المادية وفقرها الى جانب ثروة الحكام والاسياد والكنيسة المقارية، وبالنتيجة ادى هذا الاستياء وهذا التذمر الى نشوء حركة الرهبنة، او العودة الى الحياة الاشتراكية في الدير اولا، ثم الى تفضي الحركة المضادة للمسيحية الرسمية ثانياً. ابتدأت حركة الرهبنة الاشتراكية في النصف الاخير من القرن الثاني بعد المسيح وكانت عبارة عن احتجاج صامت على دنيوية الكنيسة الرسمية، ولكنها لما كانت منحصرة في الاديرة، لم تر الكنيسة الرسمية فيها حرجاً عليها فأيديتها. ويدلنا التاريخ على انه في اوائل القرن التاسع بعد الميلاد كانت حركة الرهبنة قد ابتعدت عن غايتها الاساسية، فانضمت الى الكنيسة الرسمية وايدتها في القرن العاشر في منافستها القيامة في سبيل السيادة الدنيوية، وهكذا فقدت قيمتها الاشتراكية الاصلاحية في نظر العالم.

دامت هذه المنافسة حتى القرن الرابع عشر بعد الميلاد، وكانت الكنيسة قبلها وفي اثائها قد جمعت ثروة طائلة واراض واسعة شاسعة وتمتد كيانها الاداري حتى اصبحت اشبه بدولة دينية دنيوية عالية. وفي تلك الفترة اكتشفت مناجم الفضة في المانيا (سنة ٩٢٠ م). فانتشر النقد وازدهرت التجارة ونشأت المدن التجارية في ايطاليا وغيرها من الدول الأوروبية. ثم جاءت فتوحات السلجوقيين المسلمين وتلتها الحروب الصليبية فزادت التجارة انشاعاً، وهكذا نشأت طبقة التجار والصناع وتمتد كيان الدولة

واشدت منافستها للكنيسة في سبيل السيادة الدنيوية. تراكت الثروة بايدي فقر قليل وتوغلّت الكنيسة في الامور الدنيوية في منافستها للدولة توغلا ابعدا عن روح الديانة المسيحية، فادى ذلك كله الى قيام التدين والعمامة بحركة معارضة دعيت حركة القناريين، وهي كلمة يونانية معناها «الاطهار» ودعتها الكنيسة الرسمية حركة «المراطفة» الكفار. لم يبق لدينا شيء من تعاليم القناريين لان الكنيسة احرقت كتبهم ومخطوطاتهم، وانما بقيت شهادات قليلة تدلنا على ماهيتهم. قال احد الرهبان: انهم يحكمون بادانة كل صاحب املاك، ويقولون ان جميع المقتنيات مشتركة. وقال آخر: انهم لا يتماطون التجارة منعا لحلف اليمين والاحتيا والمكر، ولا يطعمون في الاثراء بل يقنعون بالفيل الضرورى. وقال ثالث: اذا حققتم عنهم ان تجدوا مسيحيين احسن منهم، فان سلوكم وماملتهم خاليان عن كل شائنة، يقولون الخير ويعملون به. والقناري

«حسنات ايطاليا للمسلمين في طرابلس» (البقية من الصفحة ٣) البحث في امرها» واذن بماذا يطالب الطرابلسيون؟ اليسوا يطالبون بارجاع املاكهم المصادرة؟ واذا لم ترجع لهم فكيف يحق لايطاليا ودعاتها اعطاء الوعود لكل من يرجع لوطنه ويلتقي سلاح جهاده بارجاع املاكه له؟ وكيف يحق لها ان تضيع في كل مكان سياسة ارجاع الاملاك المصادرة؟ وكيف يحق لموسوليني ان يعطى وعداً برد الاملاك المنصوبة لأصحابها حيناً كانت في طرابلس في مارس سنة ١٩٣٧؟ اللهم ان

الغضب التي تقوم بها العصابات العربية لا تبدل على ماهية الامة العربية برمتها، بل هي نتيجة تأثير زعة جنونية وايقاع من الشياطين الشريرة فقط. وقد كثر في ايامنا شياطين الارض الذين يريدون القضاء على الدنيا وما فيها، واطفاد الحياة الانسانية بايد انسانية ايضا. وهؤلاء هم الذين يضللون شعباً بأكمله ويعرضون اقساماً كبيرة منها على بعضها بعضاً. اتنا نعرف ان المخطوفين

اغرو بنك

جرى الحب الـ ٧٤ في ٢٨/٨/١٥ فرجت بمروض الارقام التالية:

سلة رقم ١٥٩٦ مبلغ ٣٠٠ ج. ف. د. : سلة ٢٢٨٠ مبلغ ١٠٠ ج. ف. د. : سلة ٣٩٤٢ مبلغ ٦٠ ج. ف. د. : سلة ٣١٥٤ مبلغ ٥٠ ج. ف. د. سلة ١٢٨٨ ٤٠ ج. ف. د. سلة ١٩٧٥٢ ٣٠ ج. ف. د. وخرجت بحسب رأس المال لاسل الارقام الآتية:

١٠٧٩٤ ٨٦٠ ١٩٢٢٩ ١٢١٥١ ٧٠٧ ٩٠٣٨ ٥٩١٠ ١٥٧٦ ٤٤٨٨ ٨٦٩٤ ٢٧٢٥ ١٠٣٢٧ ٩٠٥٨ ١٠١٥٦ ١٩٩٨٠ ١٢٠١٤ ٤٦١٧ ٨٧٧ ٨٢٨٢ ٨٠٩ ١١٧ ٩٢٥٩ ٤٧٨٠ ٥٣ ١٣٥٢٩

كل مبلغ من المبالغ المذكورة اصلاحه بحسب سلة ذات حقبة انهم. وكل سهم من هذه اللاسل الذي دفعت اقساطه بانتظام يقضى خمس المبلغ بعد خصم باقي المطلوب من قيمته.

لا يكذب ولا يخال، ولا يضط على احد، ولا ولا يضرب احداً، ويحصل على قوته بعرق جبينه. شاعت حركة القناريين وكثر اتباعها في بلاد البلقان واوروبا الوسطى والغربية منذ اواخر القرن العاشر، فما لبثت الكنيسة ان جارتها بالسيف والنار، وقتلت من اتباعها الكثيرين حرقاً، وحرضت الجماهير على هجاءات منهم تقتلوهم شر قتلة، وانشأت دواوين التفتيش المعروفة للتجسس وتعذيب هؤلاء الكفار في نظرها بآلات التعذيب الجهنمية الرهيبة. ودامت الحال كذلك ثلاثة قرون ونيفاً، طرأت خلالها على احوال العالم الاوروبي تغيرات اقتصادية وسياسية عظيمة انتهت بها القرون الوسطى، وابتدأت القرون الحديثة وما امتازت به من تقلص سيطرة الكنيسة الدنيوية، والثورة البروتستانتية وازدهار الرأسمالية ونشوء الحركة الاشتراكية العصرية الخ...

مقتبس عن كتاب «تاريخ التقدم والنضال لاجتماع» للعلامة الالماني م. بير.

«حسنات ايطاليا للمسلمين في طرابلس»

القوم لا يعون ما يقولون، ولكن موسوليني ودعاة سياسته، اذا كانوا يعنون بارجاع الاملاك المنصوبة، الاراضى الصحراوية التي هي للبدو الرحل في طرابلس والتي زادت على حاجة المستعمرين الايطاليين فهذه خديعة مفضوحة منهم لان ارجاع الاراضى الصحراوية لا قيمة له عند الطرابلسيين...

فهل بعد هذا من تضليل للرأى العام وطمس لملم الحق؟ وفي هذا كفاية.

مصطفى احمد على الطرابلسي

ماذا بعد اعادة الاولاد؟

(بقية المشور على الصفحة ١)

اليوم في ايدى العصابات العربية ليسوا بعض اليهود وامراً وبعض العرب فقط، بل ان الامة العربية الفلسطينية كلها مخطوفة اسيرة في قبضة العصابات. ذلك ان الشيطان، شيطان العصية والدبابية قد استولى على انفس قسم من العرب وهو يهيم في آذانهم، ويوسوس في صدورهم، ويعرضهم على اعمال الشر واتيان المحرمات.

ولذلك نختم كلمتنا هذه راجين ان تكون اعادة المخطوفين السائي الذكر جرساً يؤذن باستيقاظ الضمير الانساني لدى رجال العصابات العربية ودافعها الى اعمال الشر، آملي ان تكون هذه بادرة لطرد الشيطان ووساوسه من دوائر الارهاب العربي، بادرة لخلاص الامة العربية كلها من قبضة الاغتيالات والاختطافات الشيطانية، وعودتها الى الهدى والصراط المستقيم، الى السلم والتآخي بين جميع سكان هذه البلاد.

٥٥٥

المؤلف : د. ع. حبيب

مطبعة «الحوت» م. ض. ق. ايب شارع مقوه، بير ائيل ٩